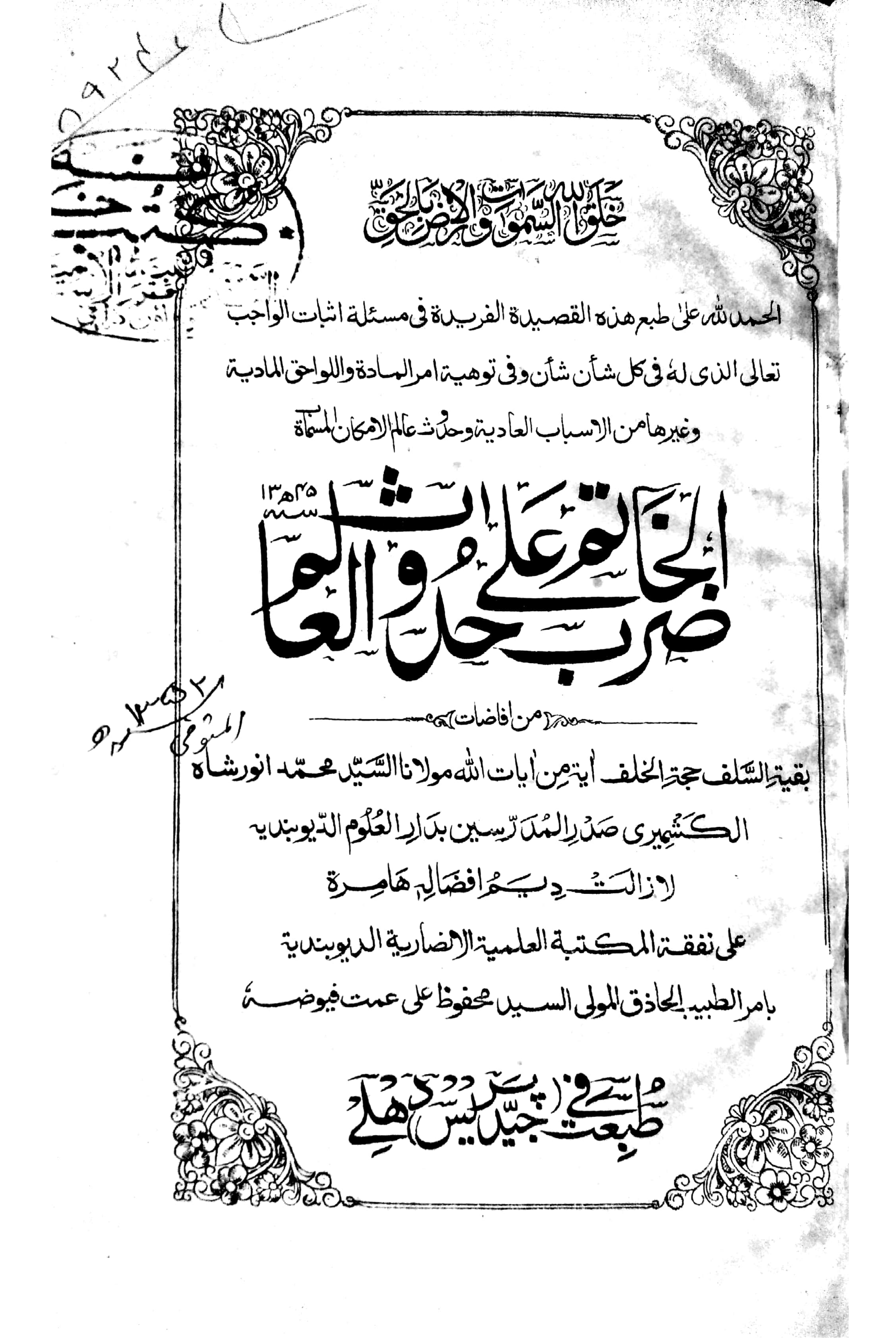


خلق الله السموات والارض بالحق

الحمد لله على طبع هذه القصيدة الفريدة فى مسئلة اثبات الواجب
تعالى الذى له فى كل شأن شأن وفى توهية امر المادة واللواحق المادية
وغيرها من الاسباب العادية وحدوث عالم الامكان المسماة

ضرب الخاتم على حدوث العالم

سنه ١٣٤٥ھ

من افاضات

بقية السلف حجة الخلف آية من آيات الله مولانا السيد محمد انور شاه
الكشميرى صدر المدرسين بدار العلوم الديوبندية
لا زالت ديم افضاله هامرة
على نفقة المكتبة العلمية الانصارية الديوبندية
بامر الطبيب الحاذق المولى السيد محفوظ على عمت فيوضه

طبعت فى جيد پریس دهلی

بسم الله الرحمن الرحيم

حامدًا ومصليا ومسلمًا

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحان الذي تعطّف بالعز وقال به وله العظمة والكبرياء كتب على كل شئ غيره حكم الدثور والفناء واستأثر لنفسه بالقدم والبقاء سبحانه ما اعظم شأنه واكبر سلطانه وانار برهانه وان كان وراء الوراء والصلوٰة والسلام على سيد المرسلين وخاتم الانبياء محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم اللقاء اما بعد فهذه ابيات لي في اثبات الواجب تعالى شانه وتقدم اسمائه وشئونه وحدوث ما سواه من كتم العدم من عالم الامكان وما في غضونه وغصونه ورفع الفاعل الالهي وخفض الفاعل الطبعي وتوهية المادة واللواحق المادية ودحض المعدات والاسباب العادية وتوجيه الاذهان والاذان الى مسبب الاسباب ومالك الرقاب ذوقًا ووجدانًا ودليلًا وبرهانًا وعلمًا وعرفانًا وبصيرة وايقانًا يقدر قدرها من عني بهذه المسائل ورمي الى مفاوز الافكار والمخايل لم انفرغ لايضاحها وشرحها ولم ار ايضًا رأى اعد المهاد طرحها وافرغتها معرّاة كذلك في قالب الطبع اتكالًا على صحة الرأى وسلامة الطبع من الناظر الداري والذكي الواري والقادر القاري وسميتها ضرب الخاتم على حدوث العالم وكلما ذكرت في الحواشي رقم الصفحة ولم اذكر الكتاب فهو من الاسفار فليراجع اليها وقد كان ذلك سنة ١٣٢٥ھ وانا العبد الاحقر محمد انور الكشميري عفا الله عنه

تعالى الذي كان ولم يك ما سوى ٭ واول ما جلّى العماء لمصطفى

وسلسلة الاسباب سلسلة هوت ٭ بهار بطوا شيئًا فشيئًا الى المدى

والسبب حبل دلي من فوق كما ذكره في التاج — اى الناس ١٢ — تقرير دل پذير ص٢٥

كمسطرة قدره وكالسطر بعده ٭ وجود له من بعد ان قدره جرى

اذ يلتبس الايجاد بالوجود ص١٢٣ و ص١٢٥

وطبع حروف الاسم من ضرب خاتم ٭ بجملته اذ كان نقشًا كما اعتنى

وهذا ارتباط ثم بعد وجودها ٭ كفرق وجود الشئ والشرط قد بدا

هذا على ان التناسب عقلي لا مجعول فان التناسب لا ينفك عن الموجد للشئ

ضعاف وجودًا فاستعانت بغيرها ٭ فصار شروطًا لا العلية دعا

ص٩ وص١٩ وص٤٥ وص٣٣ وص٩٦ وص٥٦ اسفار — تقرير دل پذير ص١٠٣ و١٤١ و١٩٢

ولا حسن في شتى بدون تواصل ٭ فافرغ في سبك التناسب عند ذا

اسفار ص١٣٣ وتنبيهه ص٣٨ — مكتوب هفتم قاسم العلوم

واذ قدرت من بدءها لانتهاءها ٭ فكان بسيطًا يختفي منه ما خفا

ظهر ١٢

كتكوير كور الساعة اليوم مرة ٭ يرى ان شيئًا بعد من نفسه انتدى

ولكن نفس الامران لفاعل ٭ هنالك ابداع الطبائع والقوى

المعارف اللوجدى ص٥٠ وص٥٥ وص١١٥

كذلك الاستعداد او وضع تناسب ٭ وليس مفيدًا بالضرورة فادر ذا

وذلك طور افعله ثم انه ٭ وفاعله كل بخالقه استمى

البارى جل اسمه يبدع الاشياء من نفسه لا من الهيولى — لانه الذى يخلق القابل والمقبول من المادة والصورة جميعا

فصوف بعد الوضع نظم وسنة ٭ وخيل طبعًا او ضرورة ما بدا

يداخل طورًا فيه نحو معالج ٭ اذا لم يك الطبع وما حوله كفى

مسبب اسباب ومالك ملكه ٭ فمن اخذ هوى ومن اخذ هدى ٭ يحيى من حيّ عن برهانه كل آية ٭ وذو كلمات منه تمّت فلا خفا

فذلك اعجاز وخرق لعادة — وان كان كل الكون اعجاز منتهى

وقد قيل ان المعجزات لقدم — بما يرتقى فيه الخليقة فى مدى

يكاشف ايضا عن يد فى ستارة — عن الخلق تعريفا به من قد اجتبى

فعلة شئ ثم علية لها — وشئ له حقا وتحقيقا انتهى

وماهى الا نسبة مثل نسبة — لزيد الى فعل بقدرته اتى

فان قيل بين الروح فى الطب والحجى — تناسب الان فقد يكتفى كذا

يقال الى الحين استهاموا وما دروا — علاقة بين الروح والفكر كيف ذا

بيولوجيا اضحى كذلك محبطا — لتخريجهم سر الحيوة وما انجلى

بان يضعوا اضدا يولد ضدة — واما قبول الفيض منه له فلا

ولو رتب الشئ بغير تناسب — واكثر قال الناس بالربط هكذا

وليس التئام ثم حس يعمه — لمجموع كون لا وحرية كذا
كما فى دائرة الوجدى ص...

وليس يرى فيه امارة نفسه — ولا مستقل باختيار لما جرى
خود بخارى ۱۲ — تقرير دل پذير ص...

ففى شغل كل وكل مسخر — وفى فعل طبع ذاك اوضح ماترى

ولا نفع فيما يد أبون لفعله — لا نفسها بل ذاك من فوق قد قضى
ذكره ابن رشد فى الثالثة

ولا باس بالاخراج من مادة تلت — لها الغاية القصوى وان سابقت مدى

فايداع بلوط وفى كل حبة — ترى عجبا امرا من الكنم لو بدا
من الديباجة العالمية ص ۲۲

ع لا يوجد فى الاركان العشرة للبحور فى العروض العربى التقاء ساكنين فبسبب الضرورة اخففت هذه اللفظة ۱۲

ومن عدم الترتيب ثم تنازع — نظام وسلم في جمال قد اشتهى

ومن مادة شوهاء اخراج عالم — جميل بديع ام كما صور فانبرى

ولم يستحل شئ لضد بنفسه — فطر فاتري والفعل من خارج اتى

وفيه انفعال ظن فعلا تطورا — وفعل اخيرا مودع لا عن البنى

وليس لشئ مفرد فيه نفسه — له عنه فعل وانفعال كما يرى

وما يتراءى فيه فهو مركب — وفي هيولانية عند من رعى

ولبس وجه الامر ان غاب فاعل — وصورة فعل ليس يختل في الرؤى

وصورة معلول وعلة ظاهر — وعلة كل فوق كل قد استوى

على عرش الملك العظيم بحيطة — يصرفه من لا تصرف لا و لا

فايجاده فعل وجوبي استبن — وتعليقه بالشرط امكانه اتى

وفاعله ما كان عنه وجوده — دخيلا بذات الشئ لا عنده عرا

واشياء فيها شبه دور معية — وما الفلك الا ان يضاف لمن برا

نعم اذ تحرى الفضل مختار فعله — فذلك والمطبوع قيل هما سوى

وسلسلة في نفسها قد تعينت — بوجه حري من وجوه لها سدى

معينة في نفسها لا وجودها — فنالت عن الخلاق ذاك اذ اقتضى

كتأليف صوت نسبة هندسية — ويحتاج في ايقاع ذاك لما عدا

قالوا ان الشئ يكون معلولا في شيئيته ويكون معلولا في وجوده فالمادة والصورة علتان للشيئية المعلول والفاعل والغاية علتان لوجوده ص ١٤٣

مفيض الذات

وكلٌّ انتزاعيٌّ كذلك كما ترى — بزوجية فردية عدد وفى

ص ۱۸۳ وص ۲۰۳ گو حاشیہ ص ۲۲۹

يرى انها ليست تبدّل غيرها — وكالعدد اعتدّ الزمان من ارتأى

دائرة البستاني من حق وهو المراد بها في الاسفار ص ۳۰

اخذ من تغير العالم كما اخذ الخارج من اشياء هنا لا انه ظرف مستقل ص ۳۰ حاشيه

كذا لاقتضاءات العقول تصوّرٌ — ولو ان لا ايجاد لها الجعل ما جرى

وبراجم المعارف للوجدى ص ۹۳ وص ۲۹۲

واجزاءها فيها تخالف بعضها — ببعض اذن ليس الوفاء بها يرى

اى السلسلة ۱۲

وكلٌّ تقاضى بخس كلٍّ لحقه — وتوفيره حتى يشقّ لها اللقى

ص ۱۶۹

فلا بد من حفظ المقادير قدرها — واوزانها من فعل ذى نسبة سوى

يكون بقيومية ذى سوية — واولى بكلٍّ لا كجزء لما عدا

واكمل من كل جواد مكمّل — افاد نظاما لاءم الكلّ ما كبا

وكل كمال فيه حتى يفيضه — لا نفسها اتى وهو للكل قد كفى

ص ۲۳ وص ۳ وص ۳۷ تذكرة — ص ۲۴ وص ۲۷

وما هو نقص لا يقوم بنفسه — بدون استناد للتمام كما ذرا

كما ذكره ابن رشد وص ۲۳ من الاسفار ص ۱۶۹ — ثم انه اخذ ... ۱۲

وجود الاشياء يكون لذاتها — تفاوته لا يستقيم على الغنى

قبله تمام ص ۲۶ واسفار ص ۵۳ وص ۵۵ وص ۴۱ وص ۵۹ وص ۱۰ وص ۱۱۶ وما ذكره الشهرستاني

ولا ينتهي الامكان الا بضده — وذاك الوجوب الحق جل كما علا

ولعل المتكلمين انما عدلوا الى دليل الحدوث الى الحدوث فان لقائل ان يقول لا يلزم من فرض عدم الشئ محال انما هو بحسب ما اصطلحوا عليه من معنى الوجوب مفهوما فقط

ونحوه عن ارسطو وانبذقلس فى معارف الوجدى وص ۵ منها

هو العروة الوثقى وليس انفصامها — ومرجع كلٍّ من ضمير ومن وذا

ثم رايته فى دائرة للوجدى ص ۵۳۵ والطف منه فى الاسفار ص ۱۲۴ وص ۱۱۲ — حاشية اسفار ص ۱۲۵

فان قلت ما الاسباب ثم عديدة — هيولى هنا ثم التطوّر قد سرى

المبادى المادية كلها مشتركة فى معنى وهو كونها حاملة لامور غريبة عن ذاتها وبهذا خرج نسبة الملزومات الى لوازمها ص ۲ وص ۱۴

اقول كذا الاطوار فيها تخالف — وليست نفى للوزن تلك كما مضى

وسفسطة اذ نحز النار ماءه — نرى منه عند النار والعكس قد بدا

ومنفصلٌ بعضٌ عن البعض خارجٌ　　كنارٍ وماءٍ لا كطورٍ كذا كذا

وتاثيرُ فعل النار في الماء مدركٌ　　فليس لعكسٍ فيه معنىً فيُمترى

محركُ شئٍ اُض بالفعل ثمّ في　　كمال وجودي يحرك فيه ذا

ولم يتحرك ذاك عن نفسه ولم　　يحرك كذاك النفس لا ثم ذا وذا

ولم يجدِ نافيه حديثُ تسلسُلٍ　　ففي صُوَرٍ قد جاز عند اولي النهى

تسلسلُ علاتٍ محالٌ وما كذا　　بسلسلة الافعال عن فاعلٍ بقي

كما في تتالي صورةٍ بعد صورةٍ　　على طينةٍ دارت عليها وما انتهى

ولا تلك علاتٌ لانفسها وان　　يلازم بعض بعضها حسب ما يرى

كصنع نقوشٍ ناسبت فتجاوبت　　فقرب وبعد ليس عليّةً هنا

وتعمير قصرٍ معجب الصنع شامخٍ　　فجزءٌ لجزءٍ ليس علّةً مباينٍ

وما فاعلٌ طبعًا حقيقةً فاعلٍ　　وجودا وتحريكا ولا فرق بين ذا

لباسٍ لما عليّةٍ او يجعلها　　وفاض على المجموع ما جزأ الرؤى

ولا فعل الا للالهي امرًا　　وسخر كلا حسبما شاء او قضى

اذ الكون في نفس التحقق ملكهٗ　　وما جهةٌ فيه عن الحق قد خلا

كما ليس في الشمس ونورٍ تلازم　　لذاتٍ ولكن بعد اعطائه كذا

نعم يتراءى ثم في العرض علةٌ　　وعلتها في الطول من عالم السما

هنا عالم من فوقه عالم كذا ... وكل اتى فيه النظام على سوى

فما الفصل الا ان كلا ترتبت ... عن الواحد الفرد القديم بما اتى

واحرى له الابداع من غير مادة ... فتدريج تكوين لتمهيل الورى

ومن فعله ما كان الا بآلة ... فلم تات منه تلك فقد قيل هكذا

وحقق دوانى وصدرا وباقر ... وزاهد ان ابدء الزمان مع الورى

ومن غلط وضع الزمان براسه ... وايغال وهم وهو عن خلقه ابتدا

وما وضعوا شيئا يشارك شيئه ... فهل قد مر اجلى الخصائص يحتوى

وكان وحيدا وحدة واقعية ... وما الكون الا فعله حسب ما قضى

اذ الفعل والمفعول فى الخلق واحد ... وما الفرق الا بعده فى الذى تلا

وابقاءه فى الغيب ثم ابتداءه ... كاجزاء فعل واحد ليس ذا وذا

وعند انعدام الشئ لما تسلسلوا ... على ورطة الايجاب ما نجحوا وما

قد انسحبت فوضى الارادة مرة ... على الكل ليس الامر ان كان ممكنا

ولم تنقطع حتى تعطل بعده ... تعلقها تابيدها عند من وعى

وليس بمعلول فلم تبق حجة ... على قدم عند الدهى اذا درى

وما تعرف المعلول الا وجعله ... لعلته مستانفا لا معا اتى

وحيث انقطاع البين لابد عندهم ... من الوصل عنى كالزمان وما احتوى

والا فجعل واحد في تلازم … ومع وصف جمع في المرتب قد جرى

كذا الفعل والمفعول في الناس واحد … ارادة ربي والمراد هما معا

وهل فاعل او فعله ثم علة … فحرر مقاما ثم قرر كما ترى

واذ كان لم يثبت في البين كوننا … فلبس رائي ما دراه ولا رعى

وفعل فعول عند لا فيه قادرة … وذلك لا يخطو البسيط كما يرى

وما فاعل في فعله فاقر الى … هيولى وذا فعل قبول على سوى

وحقق ان النفس من فاعلية … نفي الصور المحسوسة اللات قد ترى

تقوم فعل ليس الا بفاعل … وظرف هيولى نحو ضرب ومن علا

ومن عدم قد فاضت الصورة التي … رأوا من محل حمل امكانها كفى

لفعل يكون جوهريا فلم يكن … لان عرض سواه هذا كما ترى

واذ ليس ذا المادي فهما وفكرة … فلا بل عقلي تمثل في الملا

فان لا شعور في الهيولى فذلكم … وان كان هل الا كما عند نائري

قد استحضر الارواح عند انامة … وشوهد منها عالم لا من الرؤى

تشبه طورا تستفيد وتكتسي … وتاتي بما لا يستطيع اولو النهى

وفرق لغايات وفي متقارب … كاشعار او لا اتفاقا كذا جرى

فمستقبل امسى على الحال حاكما … ويأتي ان الماضي على وفقه مضى

٥١ ولكن كلام الاشراقي في ص ٣٣ يدل على ان الآني هو التاليف فقط وليس جعلون في ان في الامور المترتبة وان كان كذا في المتكافئة ولنعرض له ايضا في ص ٤٧ او ص ٢٣١ والقاضي في رد اتحاد العرض والمعروض راجعة من مدخلية الوجود في اللزوم ١٢

٥٢ الا ان فعله لما وقع على المحل عد شيئا آخر لتعدد من قام به ومن وقع عليه والا فهو شيء واحد كما في ص ٩٥ من الحاشية اذ قد يقال ان الاحراق كاشتعال النار في نفسها اذا لم تصادف شيئا فانتهى الامر الى المصادفة لا غير من تعدد الفعل اولا وثانيا ١٢

٥٣ ولا الطف مما في السفر الاول من ص ٦ وكانه اخذه مما ذكره الشهرستاني عن افلاطون وانكسيمانس ١٢ والدائرة للوجدي ج ٢ ص ٢٢٢ وابنو ترمهوا سبرتزم ما نيترم ـ روح ـ علم ـ فلسفه ـ زار ـ رفاعي دين ـ خارق

٥٤ وهو كما قاله الشهرستاني من رأي سقراط ومما اختلف فيه فيثاغورس وسقراط ان الحكمة قبل الحق ام الحق قبل الحكمة واوضح القول فيه بان الحق اعم من الحكمة لانه قد يكون جليا وقد يكون خفيا واما الحكمة فهي اخص من الحق لانها لا تكون الا جلية فاذا الحق مبسوط في العالم مشتمل على الحكمة المستفيضة في العالم والحكمة موضحة للحق المبسوط في العالم والحق ما به الشيء والحكمة ما لاجله الشيء آه ونحو منه في حكم الشيخ اليوناني

وقد قيل ان الكون يهوى لغاية ... مشخصة جزئية منذ ما جرى

ولو كان كل صدفة طاش مرة ... ولاختل حينا قبل ان سطحه استوى

وخذ مثلا من شخص زيد وطبعه ... فلم يكفه حتى الطبيب له آسا

ومن ادوات ما استتب نظامها ... وانفسها الآيُ فيه للحجى

وليش يروّي لم يسوي نظامه ... طبيعة كل فاستقام وما انتحى

ولو كان الا الله قد قام فيهما ... لقد فسد ابا الجور يجري لما هنا

وما ثم الا من طبائع عدة ... تجاذب لا ان فيه شيء على سوى

ولا وجه ايضا في تنوع وحدة ... نعم من جهات فاعلية يرى

وهذا هو الاصل الاساسي اولا ... لرأى ارتقاء ما دراه من ارتقى

ولابد فيها من دخول ارادة ... والا اختلاف في التنوع قد كفى

ويطلب ترجيح لمحتمل ولا ... لامر ضروري تعين لا سوى

وفاعل طبع ليس ينفك قط من ... ضروب انفعال فاعتمد فاعلا علا

تقوم شيء واحد متشابك ... بجزء انفعال فيه فعل قد انسرى

ومنه هضم في الغير ما انفك نفسه ... اسير اداثور الرئيس وما استوى

وقالوا اسنوح او تجدد حالة ... لسنخ الهيولى ليس في موطن سما

وما هو طبع لا يراعي تناسبا ... فيعدو ويكبو كالحريق اذا دها

ولابد من جمع الى واحد يلي * ولا انصلح الاكوان عوض وهم فضا

وليس لذاته التنوع قد جرى

توازنا

٥١ اختصاصات عند الفلاسفة وشئون عند الصوفية وصفات افعال عند الماتريدية مثلا فان كانت تلك الجهات قبل الارادة او بجنبها فاختلافها لذاتها فان كل امر في الواجب فهو لذاته بخلاف الممكن والانبياء الارادة وليس عند الاشعرية شيء قبل الارادة سوى الصفات

٥٢ فهو ما لذاتها الاختلاف في المختلفات ولا يقال ان اختلاف المختلفات لذاتها بدون ارادة فان الاحالة على ما بالذات انما يكون في آخر الامر ينتهي اليه البحث لا من اول الامر

٥٣ ص ۲۲ و ص ۲۱ و ص ۲۱۸ و ص ۲۲ وحاشية ص ۲۲ و ...

وجمع لاضداد وما ذا طباعها ... بفعل الهي كما شاءه استوى

وليس اقتضى العلم القديم وقدرة ... قد امتاز بين فالارادة هكذا

ولابد من شيء يكافي ارادة ... فهل هو علم والعناية والرضا

ولم يك الاستكمال بل فيض فضله ... فروع كمال الذات فاعلم يا فتى

وما قيل ترجيح بدون مرجح ... فان كانت الاشياء لا تستوى فلا

وحيث استوت من كل وجه فانه ... لتخيير اختار المريد كما رأى

وقد حققوا ان المشيئة وضعها ... لترجيح اشياء اذا امرها استوى

على انه لو قال فيه موفق ... بحكمة اظهار اختيار لما قرى

واهدار ايجاب كما هو ديننا ... ويفعل ما شاء كما شاء او قضى

وما قيل من تعطيل فيض فساقط ... هناك شئون الغيب لم تبد للورى

كسبحات وجه ثم انوار غيبه ... ومن ظلل ثم العماء ونحو ذا

وما ذا باجرام لاعراض استوت ... ظروف معان ليس في نفسها جلا

وقد قسموا الفعل لفعل مجرد ... وايضا مثالي وطبعي استوى

ومادة ذا الطبعي دوما تقومت ... بفاعلها والفعل عاد انفعال ذا

وفاعل طبع ليس الا مزاولا ... تحرك لما حرك الشيء وانبرى

ويفعل شيئا بعد شيء ولم يقم ... بان يفعل الشيء معا كله كذا

ويفعل فيما طرّق الوضعُ بينهٗ … وبين محل الفعل لا ثمّ غيرُ ذا
نعم حيث ابداعٌ تعطل فيضهٗ … ولا جاوز الحدّ المُعيّنَ لا و لا
ولا زاد شئٌ او تكوّن كائن … ولا حدثَ اسمٌ قد تحتم وانتهىٰ
ولو لم يرَ الرائى لشمسٍ طلوعها … وطور اُفول والضياءَ وما الدجىٰ
ولم يرَ الاحالة مستمرة … لكان الضياء عندهٗ طبعَ ما رأىٰ
ومن لم يرَ الدنيا استغنى فقد بقيَ … بعرض لها ما ذاق من طولها حلا
واذ كان قيّوما وليس بعلّةٍ … وللذات منها قد تجلى كما رأىٰ
وكان هو الربط القويم محققاً … فلست ابالى بين سلسلة هنا
من الحضرة العُليا لاطلاق ذاتهٖ … الىٰ موطن التقييد ان فارغاً اتىٰ
وترتيبُ اسماءَ على حد ذاتها … تجلت لعرض الكون فى نسبٍ علىٰ
ورتب اَولىٰ ثم اَولىٰ مُنازلاً … واَدنىٰ فاعلىٰ ههنا حسبما ترىٰ
وكان هنا عليّةٌ فاعليّةٌ … قَوامية تتلو قبوليّةٌ هنا
ومعلولُ هذا الكونِ مع علّتاتهٖ … وجوداهما التدريجُ قد لقيامه ي
مراحلُ معلولٍ لمن بدء علةٍ … فتطوىٰ و يبدو عند ما قدرهٗ جرىٰ
كما لم يضع فى الطول الا تناهيًا … كذٰلك فى عرض وما الفرقُ يهتدى
وما الكون الا اصلهٗ مثل دوحةٍ … ببطن واَمّا العرض فرعٌ قد انبرىٰ

ما قيل الآن كما كان في نفسي

وكل لباب مضمر في قشوره
فتنتفض الدنيا ويخرج عالم
واذ من وجوب طفرة ليس وصلة
وبين وبون في المكانة والعلى
هو الصمد الوتر الذي لم يلاقه
لمرتبة قالوا وجود مفارق
وكان عماء قبل خلق ولم يكن
مراتب فصل بينها ما تسلسلت
تنبت زمانا او اليه تحولت
ومنبعه في الاصل عندي ترتب
وفعل من الشئ بنحو وجوده
كذلك في الادراك قالوا وحققوا
خصائص اشياء لها لا لموجد
ولم ينفرز حتى يميز ماله
كخط لظل بين نور وظلمة
وقد عاد تفكيك اتصال ووحدة

ولا بد يوما ان يقشر فانجلى
بديع من البين استسر على مدى
الى ممكن فادر المظاهر هكذا
بنحو انفكاك قد تحقق ههنا
من الشفع شئ سمي اسم من اعتلى
وفصل الهيولى موجب عدة اتى
خلاء بفصل بين اعيان اعترى
كذا انسب لم يتصل مر ههنا
فكيف قران بين دان ومن قصا
لاشياء في ذهن فصار هنا كذا
تقوم اذ من واسط البين قد خلا
ولكن اقول الامر ان كان بعد ذا
ولم يتخلص ربط ذاك ومقتضى
عن الثان هذا سر قد رقا انجلى
ومعلوم المجهول في شك اعترى
لموصوف هذين ببطلانه سرى

...لان الاشياء كانت في الذ... معا فمن اين جاءت القبلية الزمانية ... في الخارج ثم هي اتفاقية لو لم يكن ... فيها ترتب ذهني وهي العلة الاصلية ... التقدم بالطبع وغيره كتقدم ... على عمرو وليس ابله ١٢

... اسفار ... او ... عن ... وحاشية ... و ... ... الفصل والاتصال هناك ... الاسناد الى مستند في المبدأ ... او الاحالة على استيفاء ... اقسام المحتملة منه ثم على كل ... تقدير يتنزل كل شئ منه ويشير ... الاشياء ويدور في المواطن و ... المراتب المنازل ويأخذ في ... كل موطن حكمه فسبحان الذي ... برهانه ان ليس شأن يشغله ... شأنه ١٢

فمنها باستيفاء اقسام ممكن ... وليس عن الاشياء ايجادها هنا

حاشية ص١٦

فيخلق ما لا عنده من خليقة ... ويعطيهم من عنده ما هو البدي

وليس مضرا ان توقف فعله ... على فعله من عنده فهو منتهي

وفعل طبيعي هو الآن فعله ... بفعل الهي مجرد احتوى

وقد قيل ان الكل نحو مجرد ... بنسبته والطبع في حد ناسي

وليس من الكسب الصريف تحرك ... بل انسحب الخلق على الكل وامتطى

على كله امتد وذلك ضربة ... كذا علمه ثم الارادة قد سرى

كمستمسك اشياء علق بعضها ... ببعض ومسك الكل كان بمن قصا

اما في علوم الروح ليس بحائل ... زمان مكان ماد نا منه اونأى

راجع الكليات ص١٣ وحاشية الاسفار ص٩٤

كذا الامر في الارواح في نفسها وما ... ترى حضرة جلت عن الوصف ما ترى

الشان كالوهم

وقيل لجسم او هواء ونورنا ... وروح مكان لا يقاس بما سوى

وقد اخذ برمته من فصل الخطاب فاعلم ومنه في ذلك عند الحسيب

وابعد بعض منه اقرب غيره ... فامكنة فيها التفاوت قد سرى

وكل لطيف فالزمان له كذا ... واقصرة في الغيب اطول ما لدى

تخيل امر في سنين هنا كم ... سنون ومیض ههنا موطنا ذا

الى ان يصير الكل في الدهر حاضرا ... فدهر ودهور ودهار اعتلى

راجع الاسفار ص١٢٣ وص٥٢ واستدل عليه من حيث السمع في ص٣٠٢

وماض وآت فيه شئ كمركز ... ودائرة فار بابنفسك عن هوى

وقد اجاد في دائرة المعارف للبستاني من السيد ١٢

---

٤٧ وفي لواء الهدى ص١١ العلم الفعلي للواجب اما بنفس حضور الممكنات عنده تعالى بوجودها الدهري وفي منهية الوجود الدهري عبارة عن نفس موجودية الشيء مع قطع النظر عن تحققه في وقت والممكنات كلها بهذا الوجود قديم ومعه تعالى وورد السيد الباقر واثبت حدوثه ام والكلام في الحدوث الدهري بهذا المعنى لا في تحقيقه في وقوع الوجود بدل العدم وليسم باسم آخر كذا يظهر من الشمس البازغة

٤٨ كالوجود الآلهي و الوجود الطبعي ذكره بحر العلوم فقد عمموا نظيره في مواضع كالفاعل الآلهي والطبعي عندهم وكذلك بالنسبة في المادة والزمان والمكان كما في ص٤٧ وحاشيته وص٨٦ وص١٣٥ وص١١٤ وحاشية ص١٢٠ وص١٢٩ وحاشية ص٣٠٢ وص٢٩ وص١٤ وص١٥١ وحاشية ص١٥ لعله ص٢٤ وحاشية ص١٤ في العلم الحضوري بالماديات ١٢

٤٩ والكل مجرد بالنسبة اليه وان كان ماديا في نفسه وكذا موجود بالنسبة اليه دائما وان كان معدوما في بعض الازمنة في حد نفسه وهو مسألة المعية الدهرية وكذا الكلام في المكان و المكاني فاتقنه جدا وعليه بنى اللاهجي في گوهر مراد مسئلة العلم الحضوري له تعالى للطوسي كما في ص٣٠٢

٥٠ لا على نحو يجذب احد شيأ ويجذب ذلك الجاذب آخر فيجتمع جذبان مؤثران بل كما امسك احد ساقطاً قد اخذ لسا قط فهنا كما ان الساقط كالعدم في استمساك نفسه انتهى الامر الى امساك الممسك جزئيا وانما كان من الساقط للساقط قبض فقط لا الامساك عن السقوط وكذا الخلق والكسب فان الكسب ليس الا قبضا لا امساكا والممكن لما لم يخل جهة منه من الاستناد الى الواجب في كل آن فليس من شأنه الايجاد ولو لا فعاله فانه في عين الفعل وحينه متقوم بغيره والشئ لا يفعل لم يتحقق كل موقوف عليه ١٢

وليس صباح او مساء بجنبه | هو الدهر فوق الدهر مسند ما خلا

ومهما رماك الوهم في الدهر عدوة | فعبرة ذاك الخوض سبحانه اسى

ومن قائل ان الارادة دفعة | وعند حصول الامر تمضى لمنتهى

حقيقتها تى لا كعلم وغيره | من السبع وهو الفرق وفق مقتضى

والا فياتى حكم تحصيل حاصل | وناموس شيء ساقط جاء اذ نبا

كما في انعكاس النور او في حرارة | ودفع من المدفوع قال اولو الحجى

نعم بوجود كان جمعي احتوت | على الفعل تسببا وتعقيبا اقتفى

وقيل بفعل باطن ثم ظاهر | تسلسل فعلا واحدا صار من هنا

وفي الموطنين التام شيئا مرتبا | كاجزاء ممتد زمانا قد انبرى

ارادة فعل ثم فعل وبعده | بنحو انفصال ما اريد قد اعترى

وهل منقض ما للقديم شريطة | يجر اذ ليس كعلم وما عدا

وسنخ التقضي والارادة اذ مضت | مقولة فعل ذاك رأيي فما ترى

وهذا ملاك للزمان ومنبع | جرى منه في الاشياء لا غير وانسرى

وجزء تقدم منه جزء الذاته | كنحو زمان لا يماري من ادرى

وان اشكل التعطيل شيئا فلاق | بايجاب او جعل القديم وكيف ذا

ومهما تاخر عن البدء لحظة | بقي منه ما لا ينتهي لا كما يرى

فمن عد مرا لابد في البين قاطع ... ومن ازل فاطفر وما ثم غير ذا

لكل من الاشياء في القسم حصة ... وجودا ووقتا كيف يسوى بما حوى

وما عد مرادا في وجود ضريبة ... له حاصل الا الحدوث ولا مرى

وما هو في مر الزمان وكره ... سيبين ثرويا تلكم دارة البلى

وما الروح والجثمان الا وديعة ... ولا بد يوما ان ترد على مدى

وفي ازل ما بينوا فقط حادثا ... سوى مستمر او قديما قد انتهى

واذ ليس من شخص قديم فانه ... تجدد فعل عنه دوما قد انطوى

وما عندهم الا كصنعة الله ... التي بدل عما تحلل ما جرى

وهل يستطيع المرء خوض تحرك ... كما ندّ ريه في العلي على صوى

وشوهد كل مفرد من مركب ... على حدة هل بعده القدم استوى

كذلك الوجود والحقائق بتة ... قد انتقيا بعد انفراز كما ترى

وشوهد ايضا فسخ كل مركب ... فما بال سنخ دائم مودع سدى

ولا ان هناك صورة بعد صورة ... فسفسطة ذي كيف يرضى بها الحجى

فاحكام صنع ثم فسخ مواظب ... يكون مرادا في مدى الدهر هكذا

وما مفرد الا اخذ مركب ... وغايته التاليف في هياة كذا

وما جاز من حكم على شيء استوى ... على مثله لاسيما نحو ما هنا

Scanned by CamScanner

وما بهيولى الطف الصورة التي
ترادلها من اول الامر مبدأ
وليس لفعل وانفعال تعدد
بجزءين بل نحو وجوه كما جرى
خصوصا على رأي اتحاد كليهما
وجودا وتركيبا كما قاله ملا
نعم مادة عاطت لاعمال صورة
كارض وبذر لا يشك بها الفتى
ولما ضربت الفعل في قوة فذا
يعود انفعالا ثم يرنو لما علا
ففي حقه هذا تقسم جمعه
بنسبة ما ياتي وما بعده تلا
فان قيل ان الجسم اذ ذاك مفرد
فكيف استحال قلت عن فاعل عرا
نعم ثم تركيب بمجموع عالم
هنا غير دلت عليه لمن وعى

وان هناك جائيا قد اتى به
وذلك قد ينحل لا بد في مدى
وقد ذكروا ان مائت كل ساكن
كذا الحي من ذا ليس يسكن ما عطا
وتاخير بعض العالم اليوم حكمة
كتاخير كل وهو شخص قد انزوى
محاط وراء في ارتباط حدوده
وليس مع الخلاق شخص قد استوى
هما حضرتان ليستا في تسلسل
وما حضرة الرب كجزء من الورى
وما ذا قديم مثل مجموع عسكر
وملك لهم حفوه اوقادهم كذا
وماض قديم يأت من غير صاحب
ومستقبل بالطبع لم يقف انتهى
فمن استحالت للورى ازلية
ولعل حدوث ذا الدوام قد ابتغى

ووضعه حل معه قديم كما ترى
بمعنا يقضي أهنا موطن خلا
عوالم في الامكان ما ثم ابرزت
فما كان من عذر لهم قيل ههنا
وبعد صدور الفعل عن قوة جرت
فليس تلاشي بل تطور في مدى
وقد قيل ان القوتين ومادة
اذا اجتمعت اورثن ثالثة القوى
فخذ في حدوث العالم البحث موعبا
وهاك نكات فيه لم تلفها فها
وتوهية الاسنا والمادة التي
يغالط فيها الناس بادئ ما بدا
فصورت في الابيات تمثال فكرتي
وذكرت معنيا بامثالها الحمى
انا الاحقر المدعو انور شاه من
مضافات كشمير جزى الله من جزى